

## ٤٤- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الشورى ٣٤-٩٢ | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا - 00:00:02  
بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للتاسع والعشرين من شهر ذي الحجة من عام - 00:00:38

خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع. والعمل الصالح. درسنا من كل أسبوع في مثل هذه الليلة يوم الجمعة وليلة السبت من كل أسبوع بعد صلاة العشاء في تفسير القرآن العظيم - 00:00:57  
السورة التي بين ايدينا هي سورة الشورى قرأتنا في هذه السورة ومر معنا ايات من هذه السورة ووقف بنا الكلام عند الآية التاسعة والعشرين من هذه السورة وهي قول الله سبحانه وتعالى ومن اياته خلق السماوات والارض - 00:01:19  
وما بث فيها من دابة. وهو على جمعهم اذا يشاء قدير هذه الآية انت تقرأها وعندما تقرأ هذه الآية تأمل وتدبر ولتكن قراءتك قراءة فهم. هذه الآية فيها امور مهمة - 00:01:49

اولا ان خلق السماوات والارض هي آية عظيمة من ايات الله ما وجه كون خلق السماوات والارض آية؟ هذا امر. الامر الثاني ان الله اخبر انه بث اي نشر فيها بث ماذا؟ قال وبث فيها اي في السماوات وفي الارض من دابة - 00:02:15  
وما بث فيها من دابة. ودابة هذه جاءت نكرة. في سياق ماذا؟ في سياق النفي. قال وما بثه؟ وما بث فيها من دابة ودل على العموم دل على العموم وايضا تأمل ان الارض فيها دواب - 00:02:44  
منبني ادم من حيوان من طائر وكذلك اخبر الله في هذه الآية ان ايضا السماوات فيها دوام ما نعد الدواب التي في السماوات قد تقول انها ملائكة الملائكة لها اجنحة تطير ملائكة اخبر الله ان لها اجنحة - 00:03:10  
فما هي الدواب ل تحتاج منك ان تتأمل. لا تقرأ هكذا لا اقرأ وافهم. وما بث فيها من دابة ثم المسألة المهمة جدا التي في اخر الآية هي التي جاءت الآية لقصدها - 00:03:33

ما هو؟ قال وهو على جمعهم اذا يشاء قدير اول ما تقرأ هذه الآية حتى تصل الى معانيها الدقيقة وتفهمها اول ما ت Shawf الآية هذى اقرأ ما قبلها من الآيات. الآيات التي قبلها هي التي تبين لك وتوضح لك اكثر. لأن الكلام كلام الله سبحانه وتعالى مترابط. متلا - 00:03:53

لا يأتي هكذا وانما تأتي ايات بعضها يعني مركب على بعضه. لا يكون فيه فجوات شوف الآيات التي قبلها عشان تزيدك علما وفهمها. الله سبحانه وتعالى في الآيات التي قبلها - 00:04:20  
يتكلم عن الرزق عن رزقبني ادم ورزق كل مخلوق. يقول ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. يعني لو الله سبحانه وتعالى وسع عليهم الرزق هذا طبيعة الانسان - 00:04:40  
اذا وسع الله عليه الرزق يعني في الارض يعني يسرف على نفسه. يعني يفسد في الارض هذه طبيعة الكافر للمؤمن. المؤمن ما يفسد في الارض ولا يبغي في الارض. المؤمن اذا فتح الله عليه الخير زاد - 00:04:54

له قربة الى الله وشكرا واحسن التصرف في المال. احسن تصرف المال بحيث انه يجعله في اماكنه المناسبة الصدقات واعمال خيرية. هذا الرجل المؤمن العاقل. اما الكافر فهو يخوض في هذا المال - [00:05:14](#)

ولا يدرى ماذا يصنع يقول اهلكت مالا لبدا لبدا متبدل ويهلكه. ما قال صدق قال اهلكت دل على انه يضيع المال لو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن من حكمة الله ينزل بقدر ما يشاء. لماذا؟ قال لانه - [00:05:34](#)

بعباده خير وبصير. لانه لو نزل الرزق بكثرة ما احسن التصرف هذا ولذلك يعطيه على قدر على قدر كل انسان على قدره ثم سبحانه وتعالى يفصح عن شيء من هذا الرزق ما هو؟ قال وهو الذي ينزل الغيث المطر - [00:05:58](#)

خير يغيث عبادة يسوق لهم المطر لانه لو انقطع المطر عنهم لا جدبوا واذا اجدبوا غارت الابار وهلك الماشي وماتت الزروع. فيهلك الانسان. اين من اين يتغذى؟ قال وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا - [00:06:23](#)

اذا قنط العباد شف الله بحكمة ما ينزل الغيث باستمرار الانسان يكفر ما يشك. لكن لما يمسك السماء عنهم ثم هم يدعونه ويستغثون حتى يصل بعضهم الى القنوط واليأس ان ما في مطر يقول لك هذه السنة سنة - [00:06:43](#)

مجدية لا مطر فيها فجأة الى السحاب قد جاء. قال ينزل شيئا من بعد ما قنطوا. وينشر رحمته على العباد بهذا الخير. لماذا؟ لانه ولبي عباده هو الذي يتولاهم. وحميد يحمد على افعاله وعلى خيراته. وهو لما - [00:07:03](#)

هذه الارزاق وكيف الله سبحانه وتعالى يحسن التصرف فيها مع عباده؟ يبين لك شيء يبين لك شيئا من اياته يقول ومن اياته يعني كما انك تنظر في ايات الله سبحانه وتعالى وارزاقه من الخيرات وبهيمة الانعام - [00:07:25](#)

عام ومن هذه الاشجار والحدائق الله يلفت نظرك الى ما هو اعظم من هذا ما هو؟ قال خلق السماوات والارض لماذا لا تنظر فيها ومن اياته يعني علامات الايات علامات علامات تدل على اي شيء؟ على وحدانية الله - [00:07:45](#)

وعلى فضل الله عليك. يعني تدل على ان الله هو المنفرد. انه هو المالك. انه هو المتفضل عليك الله فضل الله عليك هذى كلها تدل هذى ومن ايات خلق السماوات والارض ان الله خلق السماوات والارض دالة على قدرته ودالة على سعة - [00:08:05](#)

ملكه ودالة على فضله على عباده. قالوا من اياته خلق السماوات والارض. خلق السماوات العظيمة سبع سماوات مرفوعة من غير عمد. هذا لا يستطيع لا يتصوره الانسان. الله رفع السماوات بغير عمد ترونها. ما في عمد - [00:08:28](#)

قال والارض خلقها سبحانه وتعالى مختلفة الالوان ومختلفة ايضا النوع والتربة وفي الارض قطع متجاورات. قال وما بث فيهما من دابة هذه ايضا اية اخرى. يعني من اياته خلق السماوات والارض. هذا واحد. وايضا من اياته - [00:08:48](#)

ما بث ما نشر في هذه الارض وفي السماوات من دابة وما بث فيهما اي في السماوات والارض من ما نوع الدابة الدواب المختلفة بني ادم الانسان الحيوان باشكاله والوانه المتتوحش وغيره - [00:09:17](#)

الطيور كل هذه دواب تدب على الارض. وهذه نشاهدتها واما مانا هناك اشياء لا نشاهدتها في السماوات في الارض ما هي الدواب التي في السماوات والارض؟ في السماوات؟ نقول الله اعلم بذلك. قد تكون ملائكة ممكن. قد تكون انباء - [00:09:40](#)

في انباء في السماوات ادم في السماء الدنيا ادم في السماء الدنيا وهكذا وابراهيم في السماء السابعة وفي مخلوقات قد لا نعلمها لكن نحن نؤمن بما تنص عليه الآية بما تنص ان هناك دوابا في السماوات لكن لم نطلع عليها نحن نؤمن ونصدق - [00:10:00](#)

بما اخبر الله لان الذي اخبرنا بهذا هو الله سبحانه وتعالى وهو اعلم. قال وما بث فيه من دابة والعجب العجاب الذي يحتاج هنا يعني هذى كلها اخبار نؤمن بها نصدق. العجب انه قال وهو على جمعهم اذا - [00:10:24](#)

قدير جمع ماذا؟ جمع الدواب نتكلم عن الدواب بشتى انواعها. الان انت لما اقول لك مثلا اثير هذه الحبوب خلينا نضرب لك مثال يعني مصغر وفي تصورك. هذى حبوب اثراها في هذه الارض - [00:10:43](#)

هل يصب عليك نثرها؟ لا يصعب مجرد نثرها ما يصلح. طيب لو اقول لك هذى الحبوب التي انت نثرتها نفرض انها اربعين حبة خمسين حبة. اجمعها جمعها اصعب من نثرها - [00:11:04](#)

اذا شوف الآية العظمى ان الله سبحانه وتعالى بث ذرية ادم خلونا نكون في دواب بني ادم بث ذرية ادم على الارض من اول ما خلق

ادم وانزله الى الارض بث ذريته. الى متى؟ الى قيام الساعة. كم عددهم - 00:11:20

واين ذهبوا؟ فيهم منهم من ذهب في بطون السباع وفيها منهم من احرق بالنار. وفيها منهم من اغرق بالمياه. وفيهم من هو تحت الارض هؤلاء الذين ضاعوا الان في تصورنا نحن ضاعوا في الارض ما ندرى اين ذهبوا. من الذي يجمعهم - 00:11:43

يجمعهم الله. هل هذا يعجزه؟ لا يعجزه. ما خلقكم ولا بعدكم الا كنفس واحدة خلق الخلق كله كأنه خلق واحد. وبعثكم واحد يقول الشيخ كن فيكون. ان هي الا صيحة واحدة او زمرة فاذا هم جميع لدينا محضرون. ما احد يتاخر - 00:12:07

الجمع اصعب من البث. البث سهل مع السنين مع الايام. هذا يولد وهذا يولد وهذا يولد وينتشرون في الارض لكن لما يذهبون في هذه الاشياء يظيعون فيها من الذي يقول لهم؟ اقبلوا ويأتون مسرعين هذى قدرة - 00:12:31

الله سبحانه وتعالى قدرة الله عز وجل. وهذا الذي جعل الكفار ينكرون البعث. يقولون مستحيل لان في عقولهم. هم يحكمون العقل كيف؟ يعني شخص يذهب في بطون السباع تأكله السباع تأكله الحيتان في البحر يسقط من السفينة فتأتي البحيتان وتأكل - 00:12:50

يتمنى يذهب يحترق من نار. كيف يبعثه الله؟ هذا اذا انت حكمت عقلك نعم تقول كيف يبعثه الله اما اذا اذا عرفت قدرة الله ما فيه شيء يعجز الله سبحانه وتعالى في السماء ولا في الارض. ما في لو ضاع وتعرفون قصته - 00:13:10

الرجل الذي اذنب ذنوبا عظيمة فقال كيف اقابل ربى وانا علي ذنوب وقال لاولاده اذا اذا مات اذا مات انا فاحرقوني احرقوني بالنار حتى اصبح رماد. واذا اصبحت رماد جروني في الهواء. حتى اتلاشى اضيع في الهواء - 00:13:28

واسلم من علي ذنوب انا كيف اقابل رب العالمين؟ فمات فاحرقوه ثم ذروهم ترى رمادا في التراب وفي الهواء وضاع. فجمعيه الله في لحظة وقال لماذا صنعت هذا؟ قال والله فرارا منك يا رب العالمين الا علي الذنوب كثيرة واخشى ان تعذبني. فقال جمعك سهل لا - 00:13:54

اظن انك يعني فعلت هذا الشيء جاء يعني جاء هذا نص في الحديث يعني لا يعجزه الله سبحانه وتعالى شف قال وهو على جمعهم على جمع الخلق انا الان انا اتحدث معك مع من؟ مع - 00:14:17

بني ادم طيب واذا جتنا بالحيوانات المتوحشة وغير المتوحشة يجمعه الله الله يقول واذا الوحش حشرت حتى الوحش تحشر والطيور وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امما امثالكم - 00:14:33

ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم هنا الشاهد. ثم الى ربهم يحشرون. ما هي الطيور والحيوانات الطيور من زمن ادم الى الان او الى قيام الساعة شيء عجيب. من الذي سيحشر الطيور كلها؟ تموت صغار وكبار من الذي سيجمع - 00:14:52

اذا الاية عظيمة حقيقة الاية تحتاج منا الى تأمل وهذا شف وانا دائم اكرر لما تعيش مع القرآن في مثل هذه التدبرات هذه تزيدك ايمانا وتعلقا برب العالمين ومحبة لله سبحانه وتعالى - 00:15:12

ومعرفة عظمة الله عز وجل قدرته الباهرة وهذا يجعلك تتعلق بربك ولا تسأل الا الله ولا تدعوا الا الله ولا تصلي الا الله. من الذي اتي بك الى هذا المسجد تصلي؟ الا رب العالمين. الا فضل الله عليك وهدايته وتعرف - 00:15:32

عليك. هذه تزيدك ايمان شوف هذى كلها ايات الله سبحانه وتعالى. يعطيك الله الله سبحانه يطلعك على شيء قليل من اياته العظيمة ما اعطانا الله الايات كلها لو اعطيك الله الايات كلها ما تستطيع تتصور في ذهنك. طيب ثم سبحانه وتعالى يشير او يبين لك ضعف هذا الانسان - 00:15:52

انت ضعيف وضعفك من من جوانب كثيرة اشدتها ظعفا انك تقصير في حق الله انك تذنب في الليل والنهار. تذنب في الليل والنهار قال هنا قال وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. اي مصيبة تأنيك انت سببها - 00:16:17

الله لا يظلم العباد ما اصابك من مصيبة الا بسبب تقصيرك في حق الله. وكلنا نحن المقصرون في حق الله. اهل الغفلة والاعراب والتقصير في حق الله. ما عبد الله حق عبادته. مهما فعلت. لو صلحت الليل والنهار ما عبدت الله. فضل الله عليك ونعمه عظيمة - 00:16:45

ولذلك يقول ما اصابك من اي مصيبة صغيرة او كبيرة مصيبة فيما كسبت ايديكم. هي انت سبب الذنوب معاuchi الذنوب والمعاصي هي سبب المصائب هي سبب البلايا والمصائب ولكن مع هذا كله زين يعفو سبحانه وتعالى وليس يعفو عن كثير كثير مما انت تقصير في حق الله - 00:17:08

الله يعفو عنك ولو اصابك بمصيبة قدر الله عليك شيء مصائب مصيبة حوادث الدنيا هذه هذا شيء قليل جدا يعني بمقابل ان الكثير يعفو الله عنه. واذا قرأت هذه الآية عرفت ضعفك انت. ضعفك يعني - 00:17:33

انك ضعيف جدا في مقابلة يعني سعة رحمة الله وعفوه وكرمه ان الله يعفو ويتجاوز ويرحم ولو رحمته عفو تجاوزه لهلك العباد. لهلك ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة - 00:17:53

ما ترك على ظهره لو يؤخذهم بما كسبوا ما ترك على ظهر هذه الارض من دابة ولكن يؤخرهم شف قال وبين سبحانه وتعالى ضعف هذا الانسان اكد على ضعفه قال وما انتم بمعجزين في الارض لا تظن ان - 00:18:12

فتعجز الله لا تظن انك تهرب من الله وتفر وتخفي الله مطلع عليك لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وانت ضعيف لو اختفيت لو فررت من الله الله مطلع عليك. الله يأتي يأتي بكم - 00:18:31

يأتي بكم سبحانه وتعالى فقال وما انتم بمعجزين يعني انتم لا تعجزون الله الله لا تفوتون على الله لا يفرون من الله انتم في قبضة الله في الليل والنهر. لا تظن انك يعني لك الحرية وانك لن تستطيع وانك عندك القوة والقدرة لا - 00:18:48

ما عندك قوة ولا قدرة في في جانب الله عز وجل ابدا. انت في قبضة الله في اي لحظة. فاستسلم لربك وعد وتب وارجع الى ربك واعلم ان ولية الله لك خير من ولية الشياطين كلها. وما انتم معجزين في الارض وما لكم شف من دون الله - 00:19:08

ومن ولی ما فيه الولي لك يتولى امرك الا الله. وکن في ولية الله. وما لكم من دون الله من ولی ولا نصير. لا احد يتولى امرك غير الله احد ينصرك ويقف معك ويعينك ويساعدك الا الله سبحانه وتعالى. هو النصير وهو الولي. اما غيره فلن تستطيع - 00:19:28

تجد احدا من المخلوقين كل المخلوقين يتخلون عنك. ولو نفعوك في شيء قليل ما نفعوك دائمًا. ثم سبحانه وتعالى لما اشار الى الآيات الكونية السماوية والارضية قال ايات ومن اياته خلق السماوات والارض ايضا لفت نظرك الى ايات اخرى - 00:19:48

في البحار حتى يعني يعطيك ايضا ايات اخرى تجعلك تزداد قربا الى الله سبحانه وتعالى. قال ومن اياته الجواري ومن اياته الجواري في البحر. ما هي الجواري الجواري جمع جارية ما هي الجارية؟ هي السفن - 00:20:08

البواخر والسفن التي تنطلق في البحار ومحيطات. وش وجه كونها آية تمشي في البحر وش الوجه كونها آية؟ يقول من اياته الجوار في البحر كالاعلام ما معنى الاعلام جمع علم. يظن بعض الناس - 00:20:30

ان العلم هنا هو البيرق الذي يرفرف بالهواء. لا. هذا خطأ الاعلام في الآية غير. وش الاعلان في الآية؟ الاعلام جمع علم والعلم هو الجبل الجبل العالي يسمى علم. ليش سمي علم؟ لانه علامة على هذا المكان. كانوا في السابق اذا وصفوا قال قال - 00:20:52

نحن نسكن تحت الجبل الفلاني عند الجبل الفلاني يصفون بالجبل لأن الجبال شائقه وعلامة ظاهرة انت تمشي في ما في طرق اولا ما في طرق مثل الان ما في لوحات ما في شيء تمشي ما تدري وين تروح فيقول لك انت امش حتى يأتيك - 00:21:16

الفلاني هذا علم اعلام. هذه اعلام. يقول لك انت من اياته السفن التي تنطلق في البحار. واذا رأيتها من مسافة بعيدة بالأشرعة كأنها جبال في البحر كأنها جبال هذه آية عظيمة وليس الآية إنك انت مثل ما ذكرنا - 00:21:36

قلت لكم قبل قليل وش الآية؟ سفن تمشي في البحر وش المشكلة؟ وبين الآية؟ لا لا تنظر لهذا حتى الان ما بعد جتك وبين الآية؟ لما قال اكتشفوا من اياته الجواري في البحر كالاعلام الان هذه السفينة من الذي جعلها تجري - 00:21:56

تنطلق من من مسافات بعيدة يعني اميال وكيلوات مسافة بعيدة تنطلق من هذا الشاطئ الى الشاطئ بعيدة من الذي يجعلها تنسق تمشي محمولة بالاثقال والبضائع ومحملة بالناس؟ كيف وادوار احيانا تنطلق - 00:22:16

تمشي الى ان تصل هذا المكان من الذي جعلها تنطلق؟ من الذي سيرها؟ الله يقول وهو الذي يسيركم في البر والبحر. اذا الذي جعلها تنطلق وتمشي هو الله سبحانه وتعالى. ولذلك اسمع ماذا يقول. قال ان يشاء يسكن الريح - 00:22:36

يقول يعني الذي يجعلها تمشي بقدرة الله هذه الريح. الرياح هي التي تجعل السفن تنطلق في البحار. حتى الطائرات في الجو لو تسكب الريح ما تنطلق الطائرة. لو تشتت الريح يضعف عزم الطائرة. اذا كان الريح مصادم للطائرة - 00:22:55

يؤخر الوصول يضعف عزمه. اذا الريح دور للريح دور عظيم. السفن تنطلق في البحار في الريح. حتى الناس الريح اذا جاءك صادم السفن احياناً السفن توقف. توقف ما تستطيع تمشي. واذا جاءت الريح موافقة للسفن انطلقت بسرعة - 00:23:15

شف قال اي شيء يسكن الريح النتيجة ما هي ؟ فيفضلن رواكد على ظهره على ظهر ماذا ؟ على ظهر البحر. يظللن رواكد يعني يبقين واقفين راكدة تركد عليه خلاص توقف. الله اذا اسكن الريح اوقفها في البحر السفن توقف - 00:23:35

حرك يمين شمال حتى السفن يعني اشار بعض المفسرين المعاصرین قال حتى السفن الكهربائية تشتعل على مكان الان اذا ضعف الهوى وقف ولو كانت تشتعل علينا توقف. فقال هنا شف قال حتى لو مشت قليلاً ستصفر. قال فيفضلن اي السفن - 00:23:59

رواكدة ثابتة ما تتحرك على ظهره. لا تستطيع ترجع الى الشاطئ التي انطلقت منه. لا تذهب الى الشاطئ التي تريده. لا تروح يميننا لا تروح شمالاً يتغيرون اهلها يقفون ماذا يصنعون ؟ قال الرواكدة على ظهره. طيب ماذا قال بعدها ؟ هنا - 00:24:24

هنا المحك المهم الذي يحتاج منا ان نتدبر. ماذا قال بعدها ؟ قال ان في ذلك لایات. شف هو يقول ومن اياته الجوار ثم يقول ان في ذلك لایات يعني يشير الى ان هذه آية عظيمة مشاهدة انت تشاهدتها انت تصور انك وين ؟ تصور انك على هذه - 00:24:44

على ظهر هذه السفينة. والسفينة وقفت ما فيها ويركتها وقفت في البحر. يوم يومين ثلاثة ماذا ستصنع ماذا ستصنع ؟ شف قال ان في ذلك لایات لكل صبار شكور. الان الله وصف الانسان بصفته - 00:25:04

ما هي بصفة انه صبار وصفت انه شكور. شف كل واحدة لها معنى. يعني ما جات هكذا عبنا. الصبار ما هو ؟ شديد الصدر عظيم الصبر انسان احياناً يصبر. متى يصبر ؟ يصبر عند المصائب. الان السفينة وقفت في وسط البحر. هذى - 00:25:24

يريد يرجع يمشي وين يروح ؟ هذى تحتاج منك صبر اذا وقفت هذى تبي من انسان ان يصبر يصبر. يواجه هذه المصائب يصبر. طيب. قال شكور. قال اذا كانت تمشي بهدوء اذا كانت تمشي بهدوء يعني ما عليها اي مشكلة تنطلق من هذا البحر وانت تشاهد الان - 00:25:46

تشوفون كل يوم تنطلق تنطلق بهدوء ما عندها اي شيء يعترض عليها ولا هواء يسكن ولا شيء. هذه تحتاج ماذا ؟ تحتاج الى شكر لما ترکب هذه السفينة او هذه المركبة تنطلق من هذا المكان الى هذا المكان تنقل الناس تنقل البضائع الناس ينتظرون بضائعهم - 00:26:12

هذه اشياء تنقلها تأتي وتذهب وهذى سفينة هذى ترسو وهذى تذهب وهذى تأتي وهذى حركة يومية هذى تحتاج الى شكر والله جعل الانسان بين بين الصبر انحصر ما حصل من هذه الكوارث او هذا الركود او - 00:26:32

يعني تمشي بهدوء ولا عليها غبار ولا ولا عليها اي مشكلة هذه تحتاج ولذلك قال الله عز وجل ان في ذلك لایات لمن ؟ لكل صبار شكور. لكل صبار شكور ثم قال سبحانه وتعالى يقول الله قادر على ان يجعل السفن رواكدة على البحر ما تتحرك. خذ اشد من هذا - 00:26:52

او يوبقهن بما كسبوا. يوبقهن ان يهلك السفن. يغرق السفن وبما فيها من بضائع او بما فيها من اناس الله قادر على ان يغرق السفينة والباخر كلها بلحظة او يبقوه - 00:27:19

وان اغرقها فان اغرقها بسبب مصائب الانسان وبسبب فسق هؤلاء سواء كانوا اصحاب ذنوب ومعاصي سابقة والله ينتقم منهم في البحار او هم يفسدون على السفينة. احياناً يعني يفسدون ويفسدون على السفينة. فيعقابهم الله بعقوبة عاجلة - 00:27:39

تصعد على السفينة وتركب وعلى الباخرة وتمشي وتعاطي المحرمات وتفعل المحرمات وتجاهر بها سواء في الطائرات او في او في الباخر يعني مجاهرة للله يقول يوبقهن يهلك اهل السفن واهلها. فيغرقها او يسقط الطائرات. بقدرته سبحانه وتعالى بما كسبوا. او يوبقهن يهلكهن - 00:28:05

بسبي ماذا ؟ بما كسبوا بسبب كسب الانسان. الله لا يظلم العباد بما كسبوا. ومع ذلك ماذا قال ؟ ويعفو عن كثير ويعفو عن كثير. قالوا

الآلية الاولى قال وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ثم قالوا ويعفو عن كثير - 00:28:35

فتعفو الله عظيم. كثير لكن نال لا نلاحظ. انت تقوم وتقع في معاصي وتتجد او غيرك من الناس لا نقول انت نقول فلان من يصبح الصبح وعلى معاصي وعلى معاصي ويمشي بالليل على معاصي - 00:28:55

ولا يؤاخذه رب العالمين يتركه ثم اذا اصابه مصيبة يصيب بشيء قليل ولكن الله يعفو عن كثير يعفو عن كثير لكن لا يلاحظ هذا الانسان هو ينظر الى المصيبة ولا ينظر الى النعمة. تجد بعض الناس انعم الله عليه بنعم عظيمة ما يلتفت اليها. ولا يشكر الله عليها اعطاك الله البصر وغيرك - 00:29:11

اخذه منه اعطاك الله السمع وغيرك اخذ منه اعطاك الله الكلام وغيرك ما يتكلم اعطاك الله عقل وغيرك مجنون اعطاك الله نعم اعطاك اشياء اعطاك صحة وغيرك في المستشفى هذه ينساها الانسان طبيعته ينساها - 00:29:35

واما اصيب مصيبة يعني جمع الدنيا والآخرة. الله سبحانه وتعالى رحيم بعباده كيف قال ويعفو عن كثير بالجزم لأنها معطوفة على اي شيء؟ قال ان يشاء هذى شرطية اي شيء يسكي الريح فيظللن رواكد على ظهره. ثم قال ويعلم الذين قال ويعلم الذين - 00:29:49 حين يجادلون في اياتنا ويعلم هكذا من فتح لأنها على تقدير واي يعلم سبحانه وتعالى لأنها معطوفة على ما قبل على ما قبلها. وان يعلم سبحانه وتعالى الذين ادى قراءة النصب وهناك قراءة الرفع ويعلم سبحانه عن الاستئناف ويعلم الذين يجادلون في اياتنا - 00:30:16

ويعلم الذين او يعلم الذين يجادلون في اياتنا ما لهم من محيسن. الذين يجادلون في اياتنا يعلمون ان ليس لهم مهر ليس لهم مهر. ويعلم الذين يجادلون في اياتنا انهم ليس لهم محيسن يعني ليس لهم مفر ولا مهر - 00:30:42

وليسوا بمعجزين الله يأتي بهم الله من اي مكان اينما تكونوا يأتي بكم الله. فهنا قال الذين يجادلون في اياتنا لهم موعد لن يفروا منه. ثم سبحانه وتعالى يبين الحياة الدنيا ويزهد فيها. يزهد فيها يعني هذه الحياة الدنيا وسرعة مرورها - 00:31:08

بمقابل ما انت تستعد له في الآخرة. يعني الدنيا هذى ماشية على الفقر والغني والصحيح والمريظ وغيره كله ماشية ليست الدنيا دار دار قرار. الدنيا تعيش فيها كم سنة وتذهب؟ كم سنة وتذهب؟ طالت السنين او قصرت يعني - 00:31:39

لا تستنهى. يعني رصيد لك الان تعيش فيه ينتهي رصيده وتمشي ترحل. العبرة ليست هنا العبرة في الآخرة. ما الذي انت اعد لك في الآخرة. اما الدنيا مثل ما اخبر. قال فما اوتيتكم فما اوتيتكم من شيء فمتع الحياة الدنيا قليل والحياة الدنيا يقول كل - 00:31:59

ما اعطيت لو تعطي الدنيا كلها. هذا متعة تتركه بعد مدة قليلة. ما اوتيتكم من شيء فمتع الحياة الدنيا قليل والحياة الدنيا يقول لك حياة ودنيا يعني دنيئة تعيش فيها فترة وتذهب يعني ليست دار استقرار يقول - 00:32:19

فما اوتيتكم من شيء فمتع. المتع يتمتع به الانسان. مثل ما تتمتع في الطعام او الشراب وينتهي تتمتع بالملابس وينتهي متع قليل. طيب وبعدين؟ قال وما عند الله في الآخرة - 00:32:39

ما عند الله خير من الدنيا وابقى يعني خير من الدنيا هذا من وجهه وابقى لان الدنيا لا يبقى ما عندكم ينفذ الآخرة تبقى ما تنتهي. ما تنتهي خير وابقى لكن لمن؟ هنا يأتي الكلام. خير وابقى للذين امنوا - 00:32:56

الذين امنوا يعني صدقوا بالله وبرسوله وصدقوا بكتابه واتبعوا شرعه وعرفوا حق الله عليهم هؤلاء الذي حققوا الایمان هم الذين لهم الآخرة خير وابقى. وخذ من صفات من من صفات الذين - 00:33:16

اد الله لهم الدار الآخرة وجعلها خيرا لهم وابقى من هم ما هي صفاتهم التي ينبغي لنا جميعا ان نتصف بها ما هي كل انسان الان يقف امام الآية ويحكم على نفسه - 00:33:36

هل انت من هؤلاء ولا عندك خلل ويحتاج منك ان تكون معهم في صفاتك؟ هذى الصفات التي يذكرها الله ينبغي لكل انسان منا ينظر فيها ويقيس على نفسه. هل هذه الصفات موجودة عندك ولا لا؟ قال للذين امنوا - 00:33:52

زين وعلى ربهم يتوكلون لا يتوكلون على الخلق ما معنى التوكل؟ هو الاعتماد على الله في كل شيء يعني الاعتماد على الله في جلب الخير او دفع الشر الذي يأتي لك بالخير من هو؟ هو الله - 00:34:11

الذى الذى يصرف عنك الشر من هو؟ هو الله. ليس هناك احد من الخلق يأريك بالخير. الا بتقدير الله. لو جاءك لو جاءك خير من اي مخلوق اعلم ان هذا الذي جاء بك اعطاك الخير هذا المخلوق اعلم ان الذي ساقه لك هو الله - 00:34:30

والذى دبره هو الله ليس هو بفضل منه هو لا. هذا بفضل الله سبحانه وتعالى ولو اراد الله ان لا يأريك ما يأريك ما يفتح الله للناس من رحمة ما هذا من الله سبحانه وتعالى. وما يمسك من الله - 00:34:50

طيب قال شف صفة التوكل. التوكل يا حقيقة هو عبادة. تتوكل على الله في كل شيء في كل شيء تتوكل تدخل تتوكل. تنام تتوكل. تبحث عن رزق تتوكل. لا لا تستطيع - 00:35:08

ان تعيش بغير توكل. ما يعيش بغير توكل الا ضعيف الایمان. اما قوي الایمان الذي يعرف هذه الصفات التوكل امر عظيم اوكل مثل ما ذكرنا هو هو اعتمادك على رب العالمين. انت لو لو ت يريد يعني ان تنام ما تستطيع ان تنام. الا اذا - 00:35:29

الله لك النوم انت ت يريد ان تأكل ما تستطيع ان تأكل ولا تشرب. ولا تمشي خطوات الا بارادة الله سبحانه وتعالى. فاعتمد على ربك. اعتمد على ربك كل شيء. اذا خرجمت من بيتك ماذا تقول؟ توكلنا على الله. اذا ركبت السيارة توكلنا على الله. اذا ذهبت الى السوق توكلت على الله ان اتي - 00:35:49

هذى الشيعة. اذا اذا ظعفت عنك التوكل ظعفت عنك حاجاتك ولم تحصل شيء الا ظياع الوقت وال عمر حتى في صلاتك تذهب تخرج من بيتك ت يريد ان تصلي يقول توكلت على الله ان اصلي وان يعني اتوجه الى بيت الله. فيعينك الله يعينك الله. لا التوكل جلب الخير لك. ودفع - 00:36:11

الشر عنك هذا التوكل. ولذلك شف قال وعلى ربهم يتوكلون. وشف اتي لك بالفعل المضارع ليش؟ الفعل المضارع يريد يفيد الاستمرار يعني ما قال لك وعلى ربهم توكلوا وانتهوا. لا انت تتوكل في كل لحظة وفي كل وقت. وعلى - 00:36:36

يتوكلون شف قال للذين امنوا اتابك بالفعل الماضي امنوا خلاص امنوا لان الایمان خلاص دخل ورسخ التوكل لا حركة مستمرة ولذلك قال الاعرابي يتوكلون ثم قال بعدها والذين يجتنبون كبائر الذنب والفواحش - 00:36:56

الذين يعني يبتعدون عن الواقع في كبائر الذنب. كبائر الذنب والفواحش. ما هي من كبائر الذنب وهل معنى فيه كبائر وصفائر ولا كيف؟ نقول كبائر الذنب هي كل معصية كل معصية من معاصي - 00:37:16

موعود صاحبها اما في النار او بلعنة او طرد او حد او عقوبة شديدة. هذى تسمى كبائر الذنب مثل ماذا؟ مثل الشرك. كبائر الذنب الكفر والشرك. كفران النعمة. الزنا. وسيأتيانا الزنا - 00:37:36

الخمر السرقة التعدي على حقوق البغي والتعدى على حقوق المسلمين. كل هذه من كبائر الذنب. فالمؤمن يبتعد عن كبائر. يبتعد عن كبائر. قال كبائر اللائم. ثم قال والفواحش. الفواحش من الكبائر. وانما - 00:37:56

لشدتها والفواحش فسرها اهل العلم بانها الزنا ومقدمات الزنا الفواحش الواقع في في الزنا. هذا هو الفواحش. الفاحشة. فالمؤمن من صفاته الایمان التوكل على الله بعد عن كبائر الذنب. طيب يأريك شخص طيب ويقول والصفائر؟ يعني معنى هذا ان ان الناس يقعون في الصفائر. قلنا لا - 00:38:16

لان كبائر الذنب لا تذهب عنك. الا بالتبوية ولا يقدم عليها الا ضعيف الایمان. اما الصفائر ما في احد منها والصفائر تکفرها الاعمال الصالحة. ما منا احد يسلم من صفائر الذنب ولكن اذا وقع فيها بفضل الله عز - 00:38:44

انها تذهب ان الحسنات يذهبن السينات وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس التي يعملاها الانسان في اليوم والليلة الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان الصلوات الخمس ورمضان الى غيره غيرها قال مكريات لما بينها. تکفر ما بينها. متى؟ اذا اجتنبت الكبائر - 00:39:04

اذا انت ابتعدت عن الكبائر فكما قال سبحانه قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نکفر عنكم سيناتكم فاالاهم في حق المؤمن العاقل الا يقع في كبيرة من كبائر الذنب - 00:39:32

السب والشتمن اللعن لعن الوالدين نحو ذلك هذى كلها كبائر. قطبيعة الرحم ما يصل ما يصل بابيه ولا يصل امي ولا يصل باقاربه ولا

بعمه ولا بحاله. هذه كلها من كبائر الذنوب. ينبغي للانسان ان يبتعد عن كبائر الذنوب. فإذا ابتعد وسلم منها - [00:39:53](#)  
السيئات والصغراء تکفر باذن الله. قال شف قال والذين يجتنبون كبائر الائم والفواحش. وإذا ما هم يغفرون اذا جاء شف هذى  
هذى تمس الواقع حقيقة تمس اي انسان يأتيك احيانا سفيه يغضبك اما بالسيارة او في مكان او في مطعم او في مقانة يأتيك سفيه  
يغضبك بالكلام او - [00:40:13](#)

يسب او يشتم او يسكن له موقف معك سيء؟ ما بك سيكون موقفك قال اذا ما غضبوا هم يغفرون. يقول اذا اغضبهم احد هو يمسك  
نفسه العاقل ولا يتأثر السفيه اتركه - [00:40:42](#)

اغضبك يعني لو مثلا يعني حذك بالسيارة مثلا او كذا بالطريق او اوقف السيارة امامك او كذا العاقل يصبر ويبعد لو انك قابلت هذا  
بهذا اشتعلت النار. يترتب عليها قتل. يترتب عليها قتل. وانا اعرف قصص كثيرة - [00:41:01](#)

يعني مجرد تعيبة هواء راح عند محل صاحب بيع الكفرات كذا وعبي هواء هذاك رفض قال لا تعبي هذا قال الا تعبي صار فيهم بينهم  
قال اعطيك فلوس قال لا تعطيني بس لا تعبي امشي - [00:41:22](#)

صار فيني مشادة قوية اتي بالمسدس اطلق نار هذا هي. اذا ما غضبوا هم يغفرون. خلاص قال لك لا تعبي امش رح مكان ثاني. مو  
بضوري او هذا لا صار مصر انه بيعبيه هو خله يعبيه. رح اشتغل في اشياء اخري واتركه. كلها دقیقة دقیقتین وهو ماشي.  
فالاشکال الشیطان يأتي - [00:41:41](#)

الواجب على المسلم العاقل صاحب الدين الذي عصمه الله من الذنوب وكبائر الذنوب والمعاصي انه اذا واجه مثل هذى مواجهات ان  
يتجنبها ويسلم. يا اخي اسلم وروح لبيتك سالم احسن ما تواجه الناس. في مشاكل المشاكل هذى - [00:42:05](#)  
كلها اسبابها الشیطان. الشیطان يريد ان تصل مشكلة اكبر واكبر الى قتل الى الى جرح الى سجن الى كذا الى غرامات. ابتعد عن هذه.  
ولذلك شف هذه حقيقة الاية تمس الواقع - [00:42:25](#)

واذا ما غضبوا هم يغفرون. اغضبك واحد ليش؟ قابله بالكلام الطيب. والله ينقلب ويصير احب الناس اليك. اذا قابلته تكلم عليك  
ونرفك امام الناس وتتكلم قل تعال انت اخوي المسلم ماذا تريده؟ تريدين ان تتقدم امامي؟ تفضل تفضل تقدم امامي تريدين ان تفعل  
كذا - [00:42:41](#)

تريدين ان احاسب عنك؟ حاسبت عنك خلاص انتهى الموضوع اذا ما غضبوا هم يغفرون. قال بعدها ايضا من صفاتهم شف كم صفة؟  
الایمان التوكل بعد عن كبائر الذنوب والفواحش مغفرة المغفرة عند عند الغضب. اربعة - [00:43:01](#)

قال والذين استجابوا لربهم يعني سارعوا الى ربهم دون التأخير استجاب يعني الله دعاهم دعاهم الى الطاعة الایمان ودعاهما الى  
الصلاوة ودعاهما استجابوا. دعاهم الى اعمال البر فسارعوا اليها. استجابوا لربهم. ومن - [00:43:23](#)

هذى الاستجابات واقاموا الصلاة التي هي اهم امور الدين. المؤذن يؤذن لصلاة الفجر ويقول حي على الصلاة ويقول الصلاة خير من  
النوم وهو نائم. وهو نايم. الله يناديك. يقول لك حيا حي تعال - [00:43:43](#)  
اكم قال واقام الصلاة. صلي. قال حي على الصلاة تنطلق. تنطلق. قال واقاموا الصلاة وامرهم بينهم هذه سورة الشورى. هذه الجملة  
وهذه الصفة يعني من اهم الصفات. والاحظ ان كلمة - [00:44:03](#)

الشورى والمشاورة والاستشارات هذى تحتاج الى جلسة طويلة معكم جلسة طويلة معكم لا تظن ان الشورى متعلقة مثلا باحكام  
الدولة او بكتها او لا الشورى حتى معك انت وفي بيتك ومع ابنائك ومع زملائك في كل شيء الشورى تطبقها في حياتك. ما معنى  
الشورى؟ الا تستبد بالامر لوحدك - [00:44:23](#)

لا تستبد بالامر لوحدك. الشورى في كل شيء. النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الوحي اول مرة اين ذهب الى زوجتي خديجة  
استشارها اخذ رأيه وهي امرأة قالتان كذا وكذا وكذا هي ماذا صنعت؟ اخذته وذهبته اليه - [00:44:52](#)  
ذهبته الى ورقة ابن نوفل تستشيره. فالاشارة شف في اول امر الاسلام استشاره. لما جاء في غزوة احد غزوة بدر استشار الصحابة  
نقائل ولا ما نقائل؟ لما جاء في احد استشار الصحابة لما جاء في الخندق استشار الصحابة فاشار عليه - [00:45:13](#)

سلمان حفر الخندق. وهكذا كل امر يفعله النبي صلى الله عليه وسلم يستشير فيه. مع انه نبي ويوحي اليه ولا يتصرف من نفسه ومع ذلك يستشير اصحابه وشاورهم في الامر. فلا يستبد الانسان برأيه. انت ت يريد ان تفعل شيء استشر. استشر في كثير - 00:45:33 سفر مشروع استشر. بيتك مع ابناائك لازم تأخذ رأيهم. لازم تأخذ رأيهم. ما تستبد بالآم تقول انا ابوكم وانا اللي لا يتصرف وانا اللي افعل لا لا اطرح الرأي كاستشارة وخذ ارائهم. خذ اراء الزوجة والابناء وكل شيء. هذه الحياة هذه ولذلك - 00:45:58

الله سبحانه وتعالى شف حتى تتأمل الآية لما قال واقام الصلاة وبعدها قال وما رزقناهم ينفقون يعني بين الصلاة والزكاة التي لا تنفع دائمًا القرآن واقيموا الصلاة واتوا الزكوة. يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة. ما تنفك عن بعض الا جا هنا. شف انفك - 00:46:18 ايش؟ ادخل الشوري بينها لان امر الشوري مهم جدا. قالوا امر شوري بينهم. شوري بينهم ليس لواحد او اثنين لا بينهم جميعاً وما رزقناهم ينفقون يعني يعرفون حق الله في اقام الصلاة ويعرفون حق المسلمين في اعطائهم - 00:46:38

الآية التي معنا الان اذا اصابهم البغي ما قال اذا بغي عليهم لو قال اذا بغي انسان تغفر هذا واضح لكن اصابه البغي يعني نزلت به المصيبة اصابه شف قال اصابه والبغي التعدي - 00:47:26 حقوقهم خذ ايظاً من صفاتهم حتى نكمل هذه الصفات قال والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. يعني شف الاولى هذا موقف زين؟ حصل وقت غضب. شف اذا ما غضبوا هم يغفرون. هذا موقف. هذا الموقف حصل انه وقت يعني غضب موقف يغفره. لكن - 00:46:58

الآية التي معنا الان اذا اصابهم البغي ما قال اذا بغي عليهم لو قال اذا بغي انسان تغفر هذا واضح لكن اصابه البغي يعني نزلت به المصيبة اصابه شف قال اصابه والبغي التعدي - 00:47:26

تتعدي عليك واصابك هل يعني هل ماذا تصنع؟ قال لك ان تنتصر. تأخذ حقك. ممكن تأخذ حقك تشتكى او تأخذ حقك بأي طريقة. المهم اذا اصابك نزلت شخص لابد انت لك عزة ولك كرامة ما تهان وتسكت فتأخذ غير موقف الغضب هذا موقف - 00:47:46 انك نزلت بك مصيبة اعتدى عليك واخذ شيء منك اخذ سيارتك اخذ شيء منه اخذ مالك ما تسكت تكون ضعيف امام هذا اذا اصابهم البغي هم ينتصرون بقوة ويأخذون حقهم. لكن شف القرآن اعطاك عدة خيارات. الخيار الاول - 00:48:11

انه اذا اخذ حقك تستطيع ان تنتقم منه وتأخذ حقك زين ثم قال وجذاء سيئة سيئة مثلها هو اساء اليك ان تأخذ حقك زين؟ مثلها ثم اعطاك خيار ثانية قال فمن عفا - 00:48:31

واصلاح فاجره على الله حتى لو اعتدى عليك وضررك اخذ مالك اعتدى على شيء من حلالك من عفا واصلاح فاجره على الله. فاجره على الله فانت عفوت قلت لا والله انا استطيع ان انتقم واخذ حقي - 00:48:48

وارفع شكوى عليه لكن من عافاه واصلحه فاجره على الله. انا عفوت واصلحت بيني وبينه شف معفى واصنع. بعض الناس يعفو يقول انا عفوت لكن في نفس الشيء يقابلها لا يسلم عليه ولا يتكلم معه هذا ما اصلاح عفا مقام العفو مع الصلح - 00:49:08 تعفو وتصلح ما بينك وبينه. من عفا واصلاح فاجره على الله. الله هو الذي يأجره على هذه مصيبة ويعوضه خيرا. ثم قال سبحانه وتعالى انه لا يحب الظالمين. ما معنى هذا الكلام - 00:49:28

الظالمين. اصبح عندنا الخيارات كم؟ ثلاثة الخيارات في مقابل ان شخص يعتدي عليك زين؟ افرض انه صدم سيارتك اعتدى عليك. الان عندك ثلاث مواقف تأخذ حقك؟ نعم اخذ حقي. انت اعتديت على سيارتي انا اريد اخذ حقي. لك ان تأخذ حقك - 00:49:48 يقول لا والله. المسامح كريم وانا عفوت عنك. ان عفا واصلاح فاجره على الله. توكل على الله. هذا لك الخيار لكن لو كان هو معتدي وقاده قاصد زين يعتبر ظالم الله يقول ماذا؟ انه - 00:50:11

ولا يحب الظالمين. يعني هذا لا يستحق العفو. لا يستحق العفو. ولذلك حتى ذكر اهل العلم ان لو ان شخصاً متهرور ومؤذن ودائماً صاحب جرائم. واعتدى على شخص فان هذا الشخص المعتمد عليه الاولى الا يعفو - 00:50:30

لماذا؟ لأنك اذا عفوت عن هذا سيستمر. هذا سفيه. هذا صاحب جرائم. يعني جرائمها يعني معروفة. لدى الجهات المختصة يعرفونه صاحب جرائم. انت اذا عفوت زنته جرائم فتحت له الباب. ولذلك قال الله عز وجل انه لا يحب - 00:50:51

الظالمين. لأن هذا ظالم. هذا ظالم متهرور. صاحب تفحيط. صاحب اذا في سيارته واعتدى وصم وقعت انت الان امامه وقد اصطدم وقبض عليه. اعف عنه هذا ما يستحق ان اعفو عنه - 00:51:12

